

1956

Impressions about Jordan

Citation:

"Impressions about Jordan", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 61/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176888>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

صعوبات عامة سجلها مجلة بيرو

(1)

أحرارنا المؤردين لهجوا

« بقلم اردني »

في جلة الكادئة وعلى شاطئ البحر في بيروت اجتمع بي شاب اتيه على وجهه
علامات الفهم واليقين والمدخل على عربي اعلم يعرف قيمة عربيتة.

أنتي . مدايه الشفخ .

اجبت . اناسه المؤردين . فقال شرفنا . وسكت قليلا وانا صامت ايضا فلهذا
سألني كذا الشاب مدايه انا دونه معرفة . وقد اقدت بأنه احد الموظفين اللبنانيين
تخضع قلبي . وسألته نفسي صامتا . وكل يوجد في لبنان مثل أنتي مثل تلك سراج
الديه في دمشق .

فأنتي ثانيا . كيف الأوضاع في الأردن وكل استبب لادمه . سكت ولم اجب .
فقال لماذا سكته اشرح لي واني اريد انه افهم عنده معرفة حقيقيه كما اني كنت
صحفي اوداه اسجل ما تقول ولا يوجد معي سجل كما اني كنت موظف حكومي
فقلت له . انا اعرف أنتي مواضع اردني ولا افهم بالسياسة مطلقا ولا اعرف
عنه المؤردين وتجمع سوي اناس يبرونه في اشوايح وعمال يعملونه وفراغونه
يزرعونه وحكومتهم عربيه وملاكها شعبي يشمل الشعب برعايته وعطفه .
فقال . يظهر عليك أنك ليس من الاحرار الناضليه .

عنه هاترت . وقلت له . مدلكم الاحرار الناضليه . وماذا تعني . انه كل مواضع اردني
شريف حر ومناضل مد اجل عزة عربيتة ملتقا حول عرش ملكيه . ولهذا الكوالم
الشريف الذي يعمل مد اجل خدمه بلاده وكرامه عربيتة .

فقال لي مباشره . وطبعت على نظري . حقيقة أنك شاب فراهه وانني جدا .
فأنتي . حيا ماذا كان عمل الاحرار الذين فرتوا الى سوريا مد الأردن .

فما طبعت بالحدث قائلا . اسبح لي يا اساذ انه هؤلاء الافراد ليسوا من الاحرار
وقد لقبوا بيهذا اللقب بواسطة يدالفة السوفياتيه والاساطة السوفيتيه فقط
كما انه اعلمهم في الأردن مد ذلك على انهم شرفنا واحرار حيت انه العمال

(٧)

التي قاموا بها اعمال مجله ولا تسخه الذكر . انه ما قاموا به كقولنا الخصال
 حرقات الشف و التخصيب طيلة السنين الماضية تنفيذ الدوام اسيادهم قادة الحركة
 النبوية و كانت الحكومة و ابيته الراشي يتخاضن عن جميع ما يفعلونه اذ كانت اقدم
 بما فعلوا انفسهم بانفسهم و توجهوا لتوجيه اهلهم و انتم تعرفوا و الكل يعرف
 ان البية الراشي لسلف تعود اليه يصفي و يعفو عن كل عجز و سفاح و انه اللطيف
 الشاب الحسين بن هلال بن شاذان بانة من سلاله ابرهه و عيلى بن ابي بكر و التي انزلت
 على جد و محمد «علم» و منه قدر و اصفح فاجزم على انه . و كان ابي بكر الهادي و انليل
 و رغم انه القاتون يفرضه ان العقبان على مثل هؤلاء الاذوار و لكنه جلالته كانه يوجهي
 الى السطه بانة لا يكثر ثوابه . وفي خطباته عديم لصاحب الجلاله سمعته يوجهي
 الى السطه . انه كقولنا الاذوار من امانا و قد ظلوا الطرميع اهلهم و سيفي اهل بنوره
 عليهم ليريدوا و يترجعوا عن اخطائهم و يعودوا الى احوالهم . كهدنا توجيه اصف
 وليس انليل و الورهاب و التقديب . و بالله و راد القصد . كما ان هذا الملك الشاب
 كانه و لا يزال منفذا لرغبات شعب . و انني كواظمه اردني عشت في الدوره و عالمه
 بهذا الشاب بانة ليس ملكه او حاكما و لا ثورا . ما عاذا الله ان يكون هكذا .
 بل انه خادم و طم و عروب . ما هذا عروباً من اجل كرامه بلده و عزه و عروبته منم
 بل اننا نرى على امانه و اخلاصه يتمتع بفتح شعبي و اهلهم و دليل على هذا اخطاه المباركه
 التي خطاه من اجل الدوره فاول خطاه المباركه كهي جلاء و القواء الا فخلينيه من الدوره
 و الثاني القاء المعاهدة بالبرطانيه و كانه غير عابث اصعب و الاخطار التي كانت تواجهه
 فانتقل بنفسه الى توجيه اصف اعربي و لتوحيد كلمه اعرب و السير في قافلة التحرر فهو
 شاب صغير شجاع صبورا لا ترغبه الايام مرها الفتره . و اول اجتماع للخطاب
 العرب في اعاهرم ذهب العاهل الراشي و اجتمعوا للخطاب فقبل بالمعونه اعربي
 و لا يرجع اعاهل الدوني الى بلده مستولت بمانه اليه حابه موعده دفع المعونه و لكن
 مع الاستفهام تدفع و ما كانت الا تلك اقرارات حديت شعوري و جد على درسه
 و عندها اصاحته الدوره ازم اقتصاديه و الجاهل في اهل و كانه الملك يتفقد

(٤)

عاياه لبيد ونزرا يتالم لولاهم جائفاً لوجهم شاعرآ بشعر شعبي لبريئ . نظام
 ملك ونصب في حكم فتم له مقامه الهم واصحابه ارباب حكم ولله بالادب انه لهذه
 اقم بقودت على افضى والاصحبه وكان في شهم مقامات اسلمه لوسيه فقد لعب
 يسى المرماه ابو نوار بمقدارة طيبس والظفر الحاتم لعب بمقدارة الشعب ولم يلقوا
 بذالك بل عادوا الى اسلمهم . افضى والنقاد . يحكيه المؤامرات لم يمت لقتل
 الملك وقتب نظام الحكم وذلك بايعاز الدكتاتوريه المصريه والتمركليسيه . ونوا
 ليدري بالديم التي صبغت عليهم حلال الطاعة والكرامة المرفقه . وعندما انكشف اسرار
 وبانه فده اسوأ وايدى الملك الثاني لسوريا وعندما القى الفصح على ابو نوار ابن جلالة
 الملك انه يتخذ هذه اي اجراءات فاقويه حتى وصله معبره من المؤامره خشيته انه يسلمهم
 التاريخ بيده صفحاة . وسره لهم الطريه لمزوجهم من البلد حتى يصفوا لوجو ويستب بدمها
 وخلفه ابو نوار على الحيارى بطل التليل في الرمتا في عهد كلوب فالأوس وعده قريب
 ذهب الحيارى بكتيم المديعات وحموه بلده المديريه بالذكور ونخل بالصحابل وسلب ماقله
 من له من النقد والسيفه وقامه يمتل فيصر في الله باله . انسي لهذه اعلى الحيارى والقد
 يضي بالوطنين . ومن ثم تأتي لدور محمد المعاليه والذي تصب مديرة مدونه العام في الأردن
 واجه بريقه لواء . انسي الآخر المعارك الخالده . اذ فلك في مديته نالسه والقضاء
 وقتل عدده الطلاب في اربد .

انه تاريخ للهؤلاء القاصه من قهر المست والحكمه الحقيقه ولاسواها انهم من خدم
 لاسمهم منهم الذين كانوا يزحفونه على بطونهم لتوطيد اقدام اسيا دهم المستعمرون
 في بلادنا بينما كان الملك يناضل بنفسه لما ذكرنا منهم خون ولسوا بالحرار كما يتبعهم
 الحصف افضله لسوريه وبلدانها المصريه والسوريه المروج
 وعندما قام جمال عبد الناصر تأميم اقال وعدهاء المعسكريه لبريطانيا والفرنسيه وسيرها
 اسرائيل على مصر الحقيقيه فأول عربي قام ناهضاً بجانب اخوانه العرب من افضاً عند غزاة
 مصر واستقلال الملك حسيه فقد نفذ الفأ المعاهده لبريطانيا كنا لانا لافضل
 ايده ضد مصر واول عربي قام لفرة الجزائر ايضاً ملكنا شب اذ افض بادل

(٤)

الديبلوماسي سبيده فرنا والاردن وطرد سفير فرنسا من الاردن وحبس سفير الاردن
 بلده كما انه اعطى له من الملا باثني مؤيداً له فواته في الجزائر فأوصى لجمع الجزية
 وساعة الجزائر سبيده واظهر عدائه لفرنسا الجرمه . وكانه خذل ملك المده لوجه
 لصي اذ كانه يقف سداً متيناً في وجه المشاريع العسكرية الترميم لراميم للقائد الدمار
 ولما شوقنا الاردن بذلك فتمت في حلف بغداد . ورغم موافقة الحكوم التي كانه يرأس
 لهنالجبالي فوقف الملك وابى انه ينظم الاردن في اي حلف اجنبي واستمر لئلا هذه
 القرارات واقال لهنالجبالي والموافقة .
 ثم قررت البديل لديبلوماسي مع اللام

وعندما سلمت حكومة النابلسي الحكم اعاد البادل لديبلوماسي والجزاري مع فرنسا
 الجرمه وربطت صداقته مع بريطانيا رغم كراهية الملك لئلا لئلا هذه الصداقة وعاشته في الاردن
 فاداً فقامت تتخبط تحلب لوزراء هذه الاردن في عصر الجمهورياني الحاكم
 وتسهلها حكوم نابلسيه من ذليل لتقتله في الاردن وقامت سوريا بزوج الاشياء
 بالذبح والتجدي لتنفذ الخطة السوفياتيه للقضاء على الحركة التحررية في الاردن
 فقام يسوعيه الثمنه او قاتلهم فالجزائري القاصم يدعون كل مواطنه شريف في الاردن من
 حبه لاديه ووافق يسوعيه والسيادهم ولو انهم سبيده الى دمشق ليستروا عطف
 اسيادهم مستخدميه اليد العمد بروجيل سفارة السوفياتيه في دمشق
 كما انني كنت لصد يني اللبناني . انه الان ساه لناضل من اجل حبه بلده واذ كانه على حبه
 لا يملكه انه يخرج من بلده حتى ولو ادى ذلك الى قتله او شقته كما انه لا يجاهد بالحق
 اقون من القوة واستلها بأسا . وان قتل هؤلاء الوزراء لعدو سبيده لا يظلمه عليهم
 لقب اهرار بل مأجور سبيده لدى الملك الثاني سوريا .

وانني اتول حفاشه معروفه لدى الملا . انه اول عمل قاتل به الملك الثاني سوريا هو
 محاوله اغتيال الملك عبدالله حبه الحسيه وانني اعرف تألداً انه الملك الثاني وفي ١٩٥٩
 بعد ثلاثه اشخاصهم . لهم محمد سليمان دلفونوني . وحبه الزواوي . وجبه عطف الاود
 فقد وضعنا لغماً كبيراً في حبه واد شجب في يوم جمع وكانه جلاله لعفوره له
 كانه خاصه في الشونه فالصني لقبه على هؤلاء بالمأجورين وحاموا في العوده

(5)

بعد اعتدائهم بالادغام والله اعلم انفقوا له شملهم بالعضو ونفى عنهم واخرجوا منه بسببه
بعد انه افضوا مدة ثلاثة سنوات وعادوا اليه بعد يعالونه في الكتب الثاني به مشه
ولهذه حقاؤه مفضوه سابقا.

وانني كواضد اردني اعلمه عدائي لكل فخره اوسياسه تناوفا سياتي عليك يا حسيه
ولي اشرف العزيز في خدمه عليك مطلقا حول اعترش كل مني افضل منه يصلوه على
اعقاب السفارات الاجنبية انني بوضعي هكذا اخذم مدح عربي بخدم امم وتحم
بجلى امانه واجلها. لا قتل الا حرام. لا تضييق لذنيه ذكرنا عنهم الحقاؤه يعالونه
كل منهم ناجح. ~~بخط~~ لقاء شئ منه ياداه فواتي اسمي وارفع منه ذلله انه
اقبل بوضع اردن في يدنا. اني لست اعطالي ~~بخط~~ احب اعيش على آتاني اغير
فقال لي صديق اللبناني. يظهر بأنه رأسمالي.

فقلت. نعم انما نحن جد آباياني بعروبي وثقتي بليالي.
فضحك انا وابسك بي ~~بخط~~ لي عيني الي بيتك لتناول طعام انا ولكني
شكرته واستاذنته بالانظران وقال انه اردني صحيح والى اللقاء.